مقدمة الكتاب

يمثل الإرشاد النفسى أحد الفروع التطبيقية الهامة لعلم النفس والتى جاءت مواكبة للتغيرات الأسرية والاجتماعية، والتقدم العلمى والتكنولوجى المذهل فى مختلف المجالات ولا سيما وسائل الاتصال التى جعلت من العالم قرية كبيرة، والانفجار المعرفى، والتغيرات الاقتصادية واشتداد التنافس بين الدول والتكتلات الاقتصادية والإقليمية التى تركت آثارها الضاغطة على الأفراد والجماعات، فضلًا عن تزايد الاهتمام على مختلف المستويات عالميا وإقليميا ومحليا بذوى الاحتياجات الخاصة (ذوو الإعاقة، والموهوبون والمتفوقون) الذين هم بحاجة ماسة إلى رعاية وخدمات خاصة تمكنهم من تحقيق أقصى مستوى ممكن من النمو والتوافق والصحة النفسية السليمة، ومن أهم هذه الخدمات الإرشاد النفسى لهم وأسرهم.

ومما يعنى به الإرشاد النفسى على مستوى ذوى الاحتياجات الخاصة دراسة وحل المشكلات المرتبطة بجوانب إعاقاتهم وتفوقهم على المستوى الشخصى والاجتماعى والأسرى والتربوى والمهنى، والعمل على تنمية استعدادتهم الجسمية والعقلية، والانفعالية والاجتماعية إلى أقصى ما يمكنها بلوغه.

كما يعنى الإرشاد النفسى على مستوى آباء ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم بمساعدتهم على فهم مشكلة الإعاقة والموهبة، وأسبابها وتداعياتها والضغوط الناجمة عنها على المحيط الأسرى، واحتياجات الأبناء ومتطلبات إشباعها، وسبل رعايتهم. ويوفر الإرشاد النفسى إجمالًا لآباء ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم فرص الدعم المعلوماتى، والانفعالى، والمهارى أو السلوكى الذى يمكنهم من

الوعى بمشاعرهم تجاه الطفل ذى الإعاقة وتقبله، وتطوير المهارات الوالدية والأسرية اللازمة لمواجهة مشكلاته وتحسين التفاعلات الأسرية، والمشاركة بفعالية فى تعليمه وتدريبه ودمجه فى المجتمع.

وقد جاءت مادة هذا الكتاب فى ستة فصول على النحو التالى:

شمل **الفصل الأول** منها «**مدخل إلى الإرشاد النفسى**» طرحًا لمفهوم الإرشاد النفسى، ومراحل العملية الإرشادية، وأهم الخصائص الأخلاقية، والوجدانية، والعقلية المعرفية، والمهنية للمرشد النفسى الفعال.

أما **الفصل الثانى** فقد تضمن عرضًا **لطرق الإرشاد السلوكية، والمعرفية، والانتقائية**. كما تضمن عرضًا للإرشاد والعلاج الأسرى، والإرشاد الفردى والجماعى، والمباشر وغير المباشر إضافة إلى الفنيات الإرشادية المختلفة ومن بينها السيكودراما، والمحاضرات والمناقشات، والإرشاد بالقراءة، وعن طريق اللعب، والإرشاد والعلاج بالفن.

وتناول المؤلف فى **الفصل الثالث** «**الإعاقة وتأثيراتها على الآباء والأسر**» مستعرضًا ردود الأفعال الوالدية تجاه ميلاد طفل معوق، وما يترتب على وجوده داخل الأسرة من ضغوط، وتأثير ذلك على وحدة الكيان الأسرى وتماسكه، وعلى إخوته.

أما الفصلان **الرابع والخامس** «**إرشاد ذوى الاحتياجات الخاصة**» فقد عالج فيهما المؤلف إرشاد ذوى الإعاقات العقلية، والحاسية، ثم ذوى الإعاقات التعليمية، والانفعالية، والجسمية، والموهوبين والمتفوقين على التوالى. حيث عرض لخصائص كل فئة، واحتياجاتها التربوية والإرشادية، ونموذجًا لبرنامج إرشادى تم تطبيقه على كل منها، ثم لقائمة من بحوث الماجستير والدكتوراه التى أجريت خلال السنوات الأخيرة وتناولت بعض البرامج الإرشادية التى تم التحقق من فعاليتها فى تحسين بعض جوانب السلوك لدى الأطفال ذوى الإعاقات والموهوبين.

وناقش المؤلف فى **الفصل السادس** «**الإرشاد النفسي لآباء الأطفال ذوى**

الإعاقات وأسرهم» الاحتياجات الإرشادية المعرفية، والسلوكية، والانفعالية للآباء والأسر، وأهداف وطرق إرشادهم، وأهمية المشاركة التعاونية الوالدية والأسرية مع المهنيين عمومًا، وفى بناء برنامج التعليم التفريدى خصوصًا.

وإننى لأدعو الله العلى القدير أن يجعل لهذا الكتاب القبول الحسن لدى القارئ، وأن يكون فيه النفع والفائدة لآباء ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم، وطلاب التربية الخاصة والباحثين فى مجالاتها المتعددة، إنه نعم المولى ونعم المجيب.

المؤلف

أ .د. عبد المطلب أمين القريطى

مصر المحروسة ـ القاهرة الجديدة

التجمع الخامس

مارس ٢٠١٣